الرئيس الإيراني: الولايات المتحدة «لن تحقق شيئا» بالضغط الاقتصادي

○ مسعود بزشكيان.

طهران – (أ ف ب): قال الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان أمس: إنّ «الولايات المتحدة لن تحقق شيئا» من خلال العقوبات الجديدة التي أعلنتها، وذلك بحسب ما نقلت عنه وكالة أنباء إيسنا.

ووفق إيسنا، فقد قال بزشكيان: «بالنظر إلى الإجراءات التي اتخذتها الحكومة، لن تحقق أمريكا أي شيء بالضغوط الاقتصادية في هذه المرحلة، تماما كما لم تتمكن من تحقيق أي شيء في الحرب».

وأعلن وزير الخزانة الأمريكي سكوت بيسنت الاثنين عن خطط لـ «خنق إيران اقتصاديا»، محذرا من عواقب وخيمة على الدول التي لا تنضم إلى حملة الضغط.

إلا أن القادة الإيرانيين قللوا من شأن الإجراءات الجديدة بعدما تمكنت إيران من الصمود لعقود في مواجهة عقوبات دولية قاسية.

وأضاف بزشكيان: «نهجنا يرتكز على التفاهم وحل القضايا عبر التعامل والتفاوض، ولكننا في الوقت ذاته نقف بحزم في وجه الضغوط الاقتصادية، كما صمدنا حتى الآن وسنواصل الصمود».

وتتعثر المفاوضات بين إيران والولايات المتحدة بسبب خلاف بشأن مضيق هرمز الاستراتيجي.

ومنذ اندلاع الحرب بهجوم أمريكي إسرائيلي على إيران في 28 فبراير، أغلقت طهران عمليا هذا الممر المائي الحيوي لخُمس صادرات النفط والغاز المسال في العالم. وردت واشنطن بفرض حصار بحري على موانئ إيران.

ولا تزال حركة الملاحة شبه متوقفة عبر المضيق، ما يُعطّل أسواق الطاقة العالمية. وتطالب واشنطن بعودة الملاحة في المضيق إلى الوضع الذي كانت عليه قبل بدء الحرب، فيما قال ترامب إن بلاده «أصبحت تفرض سيطرتها الكاملة عليه».

ونفى الحرس الثوري الإيراني من جهته صحة التصريح المشار إليه، مؤكدا أمس أن مضيق هرمز «تحت سيطرتنا، ولا يمكن لأي سفينة عبور هذا الممر المائي من دون الحصول على إذن من إيران». وأضاف أن بإمكان إيران «فتح المضيق» إذا لبت واشنطن مطالبها.

سكان ومسؤولون لبنانيون يتهمون إسرائيل بإشعال حرائق تلتهم مساحات خضراء في الجنوب

○ قصف إسرائيلي على بلدة المنصوري اللبنانية. (أ ف ب)

بيروت – (أ ف ب): بينما يُذكي حرّ الصيف حرائق الغابات حول العالم، يتهم سكان ومسؤولون في لبنان إسرائيل بإضرام النيران في جنوب البلاد لإحراق مساحات خضراء وتدمير الغطاء النباتي بشكل «ممنهج». خلال ثلاث سنوات من المعارك بين حزب الله وإسرائيل تخلّلتها أشهر قليلة من الهدوء، أحصت السلطات اللبنانية احتراق 16 ألف هكتار من الأراضي الزراعية والأحراج، بينها حقول واسعة في بلدة حولا الحدودية.

ويقول حيدر قطيش (36 عاما)، أحد النازحين من حولا، عبر الهاتف، لوكالة فرانس برس، من بلدة شقرا المحاذية لحولا، «حرقوا كل شيء. ومن لم يحرقوا أرضه جرفوها. تنظر إلى حقول البلدة وتراها سوداء». ويتابع الأب لأربعة أبناء «خسارتنا كبيرة وليس بيدنا حيلة»، مضيفا: «يمكن أن تعيد بناء البيوت المهدومة خلال عام، لكنّ الشجر لا ينمو في عام واحد». وخلال أغسطس الجاري، رصد مصوّر لوكالة فرانس برس عشرات الحرائق على امتداد مناطق واسعة في جنوب لبنان طالت حولا وميس الجبل وبني حيان ووادي السلوقي من بين مناطق أخرى تقع بمعظمها داخل ما تصنّفه إسرائيل بـ«منطقة أمنية» تبقي قواتها فيها رغم توقيع اتفاق إطار مع لبنان في 26 يونيو لوضع حدّ للقتال.

ولا تقتصر الحرائق على تلك المنطقة. فمنذ يوليو، رصد الدفاع المدني اللبناني حرائق قريبة من «خطوط التماس» أي في المناطق المحاذية لمناطق انتشار القوات الإسرائيلية، وفق ما يشرح رئيس مركز النبطية للدفاع المدني حسين فقيه في اتصال مع فرانس برس. ويتسبّب القصف الإسرائيلي و«القنابل المتفجرة والمسيّرات» باندلاع تلك الحرائق، وفق فقيه الذي يشير الى استخدام القوات الإسرائيلية في بعض الأحيان «قنابل فوسفورية وقنابل عنقودية لإضرامها». ويتهم مسؤولون وسكان لبنانيون ومنظمات حقوقية إسرائيل باتباع سياسة «الأرض المحروقة»، في خطوة يقول خبراء إن هدفها إبعاد مقاتلي حزب الله عن حدودها.

وردا على أسئلة مكتب القدس في فرانس برس بهذا الصدد، أفاد الجيش الاسرائيلي بأنه «على علم بالأثر البيئي المحتمل لعملياته في المنطقة»، وبأنه يتخذ «إجراءات احتياطية للحدّ من الأذى على المدنيين وعلى البيئة». في قرية كفرشوبا المأهولة والمحاذية لمناطق وجود القوات الإسرائيلية، شاهد السكان النيران تندلع عند أطراف بلدتهم في الخامس من أغسطس، «نتيجة إطلاق نار من القوات الإسرائيلية»، كما يشرح رئيس بلديتها قاسم القادري لفرانس برس. وأتت النيران على «مساحة كبيرة معظمها مناطق حرجية برية»، تبلغ مساحتها كيلومترين مربعين.

وأمضى السكان، بحسب القادري، يومين في إطفاء النيران بوسائل بدائية لتعذّر وصول فرق الدفاع المدني الملزمة بتنسيق تحركاتها مع الجيش اللبناني الذي ينسّق بدوره مع الجيش الإسرائيلي عبر آلية مراقبة وقف إطلاق النار. وتوجّهت فرق الدفاع المدني إلى كفرشوبا، وفق ما يشرح فقيه، لكن «لم تأت الموافقة (الإسرائيلية) إلا في اليوم التالي. كان الحريق قد أتى على كلّ شيء». وتكرّر ذلك مرارا. ولم يتمكن سكان كفرشوبا من تنظيف حقولهم من الأعشاب البرية لتجنّب توسّع الحرائق، بسبب قربها من منطقة انتشار القوات الإسرائيلية.

وداخل مقرّ المركز الوطني للبحوث العلمية (مركز حكومي) في بيروت الذي يوثّق الأضرار جراء الهجمات الإسرائيلية منذ عام 2023، يشرح الأمين العام للمركز الدكتور شادي عبدالله أن «رقعة الحرائق مطلع الحرب الأولى انحصرت بالشريط الحدودي». لكن بعد اندلاع الحرب الأخيرة امتدت إلى مناطق أبعد «قد لا تكون تحت الاحتلال الاسرائيلي لكنها تحت غطاء النار الإسرائيلية». ويضيف عبدالله «يحرقون الأراضي بشكل ممنهج، هذا دليل على أنهم يحاولون أن يعزلوا وينشئوا منطقة خالية من الحجر والبشر وكل مقومات الحياة البيئية».

ديمقراطيون بمجلس الشيوخ الأمريكي يحثون إسرائيل على وقف العنف بالضفة الغربية

○ ناشطون يحاولون فتح طريق في قرية فلسطينية بالضفة الغربية بعد أن أغلقه مستوطنون. (أ ف ب)

واشنطن – (رويترز): حث أعضاء بالحزب الديمقراطي في مجلس الشيوخ الأمريكي أمس الأربعاء رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على كبح جماح «فورة» العنف التي يرتكبها مستوطنون في الضفة الغربية والاعتقالات الجماعية للفلسطينيين التي تقوم بها قوات الأمن الإسرائيلية في الأراضي المحتلة. وفي رسالة موجهة إلى نتنياهو وقعها 45 من أصل 47 عضوا في كتلة الحزب الديمقراطي بمجلس الشيوخ، واطلعت عليها رويترز، أشار المشرعون إلى تزايد مستويات «العنف الذي يسفر عن سقوط قتلى ويمارسه المستوطنون». كما ناشدوا رئيس الوزراء الإسرائيلي تكثيف التحقيقات في مقتل تسعة مواطنين أمريكيين قالوا إنهم قُتلوا على يد مستوطنين أو قوات الأمن في الضفة الغربية منذ عام 2022.

وجاء في الرسالة أن «الفورة الكبيرة» للعنف في الأسابيع القليلة الماضية استتبعتها «استجابة واسعة النطاق من قبل قوات الأمن الإسرائيلية، واعتقالات جماعية للفلسطينيين، وأنباء عن هجمات نفذها مستوطنون على مساجد». وتمثل هذه الرسالة أحدث مؤشر على تصاعد التوتر بين الديمقراطيين في الكونجرس والحكومة الإسرائيلية بشأن تعاملها مع الضفة الغربية، حيث دعا عدد من أعضاء الحزب أيضا إلى فرض قيود على المساعدات العسكرية الأمريكية لإسرائيل بسبب سلوكها في الحرب في غزة. وصاغ الرسالة السناتور آدم شيف من كاليفورنيا وزعيم الديمقراطيين تشاك شومر من نيويورك، الذي كان لفترة طويلة أحد أكبر مؤيدي إسرائيل في الكونجرس، والسناتور كوري بوكر من نيوجيرزي. وقال مسؤولون إن رجلا إسرائيليا كان يحرس مجموعة من المستوطنين اليهود دخل الأسبوع الماضي إلى أرض فلسطينية وأطلق النار باتجاه مدنيين، مما أسفر عن مقتل فتى يبلغ من العمر 17 عاما ورجل يبلغ من العمر 70 عاما. وحث أعضاء مجلس الشيوخ نتنياهو على إصدار تعليمات واضحة للشرطة والجيش الإسرائيليين لمنع المواجهات العنيفة في الضفة الغربية والتدخل فيها «بغض النظر عن هوية مرتكبيها». ووثقت جماعات حقوقية مرارا بطء تعامل القوات الإسرائيلية مع عنف المستوطنين في التجمعات الفلسطينية، أو وقوفها متفرجة أثناء تنفيذ الهجمات. وقال مسؤولون إسرائيليون إن السلطات، بما في ذلك الرئيس ورئيس الوزراء، نددت مرارا بالعنف ضد الفلسطينيين. ودعت الرسالة الحكومة الإسرائيلية أيضا إلى وقف إقرار إنشاء مستوطنات جديدة وبناء «بؤر استيطانية غير قانونية في الضفة الغربية»، واتخاذ خطوات لإزالة البؤر الاستيطانية القائمة. وأصبح الديمقراطيون في الكونجرس وكثير من مرشحي الحزب الذين يخوضون انتخابات التجديد النصفي هذا العام أكثر انتقادا لنتنياهو وحكومته في أعقاب حرب إسرائيل في غزة. وتقول السلطات الصحية في غزة إن أكثر من 73000 فلسطيني قتلوا في الحرب التي اندلعت بعد هجوم السابع من أكتوبر 2023 على إسرائيل بقيادة حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس). وتقول إسرائيل إن الهجوم بقيادة حماس أسفر عن مقتل نحو 1200 إسرائيلي وأجنبي فضلا عن اقتياد أكثر من 250 رهينة إلى قطاع غزة. وفي ظل تعثر اتفاق وقف إطلاق النار في غزة، الذي جرى التوصل إليه بوساطة أمريكية، وتصاعد عنف المستوطنين في الضفة الغربية، دعا كثير من الديمقراطيين إلى تقليص مليارات الدولارات من المساعدات العسكرية الأمريكية السنوية لإسرائيل بشكل كبير، أو وقفها بالكامل.

تركيا: حل قوات سوريا الديمقراطية سيسهم في تحقيق الوحدة السورية

إسطنبول – (رويترز): قال متحدث باسم حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا أمس الأربعاء إن الحزب يرحب بحل قوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الأكراد باعتباره خطوة مهمة نحو تعزيز الوحدة السورية. وصارت تركيا، العضو في حلف شمال الأطلسي، من الحلفاء الرئيسيين للرئيس السوري أحمد الشرع بعد أن أنهى حكم بشار الأسد الذي استمر عشرات السنين. وتعهدت أنقرة بمساعدة دمشق في إعادة إعمار البلاد وإعادة هيكلة مؤسسات الدولة وقواتها المسلحة، وقدمت لدمشق دعما سياسيا ودبلوماسيا.

وكتب عمر جليك، المتحدث باسم حزب العدالة والتنمية، على إكس «تم تجاوز عتبة مهمة على صعيد تعزيز الوحدة الداخلية لسوريا بحل قوات سوريا الديمقراطية»، مضيفا أن أنقرة تدعم سيادة سوريا وسلامة أراضيها. ويأتي إعلان قائد قوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي حل هذه الجماعة واندماجها في القوات المسلحة السورية بموجب اتفاق مع دمشق، وسط جهود سلام في تركيا مع جماعة حزب العمال الكردستاني المحظورة، التي تعتبرها أنقرة مرتبطة بقوات سوريا الديمقراطية.

وفي فبراير 2025، دعا زعيم حزب العمال الكردستاني السجين عبد الله أوجلان جماعته إلى إلقاء السلاح وحل نفسها، وأعلنت الجماعة في مايو 2025 أنها ستفعل ذلك. وبعد ذلك بشهرين، أحرقت مجموعة من المسلحين أسلحتهم بشكل رمزي في مراسم جرت بشمال العراق. وفي إطار هذه العملية، دأبت أنقرة على القول بأنه يجب على قوات سوريا الديمقراطية أيضا أن تحل وتفكك نفسها، معبرة عن دعمها لعملية الاندماج.

وكانت تركيا، التي دعمت مقاتلي المعارضة الذين سعوا للإطاحة بالأسد، شنت عدة عمليات عسكرية عبر الحدود ضد قوات سوريا الديمقراطية في شمال سوريا، ولا يزال لديها آلاف الجنود المتمركزين هناك. وتقول إن هذه القوات لن تسحب إلا بعد القضاء على التهديدات الأمنية التي تواجهها. وتصف الحكومة عملية السلام مع حزب العمال الكردستاني بأنها جزء من هدفها المتمثل في خلق «تركيا خالية من الإرهاب» و«منطقة خالية من الإرهاب». وبينما أقر البرلمان التركي قانونا هذا الشهر يضع إطارا قانونيا لحل حزب العمال الكردستاني، قال سياسيون أكراد إن السلام الدائم سيتطلب إصلاحات ديمقراطية وقانونية أوسع.

وبدأت جماعة حزب العمال الكردستاني، المصنفة منظمة إرهابية من قبل تركيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، حملتها المسلحة في عام 1984. وأسفر الصراع عن مقتل أكثر من 40 ألف شخص، وفرض عبئا اقتصاديا ثقيلا على جنوب شرق تركيا ذي الأغلبية الكردية، وأذكى انقساما سياسيا واجتماعيا على مدى عشرات السنين.

○ مظلوم عبدي يعلن حل «قسد». (رويترز)

مصادر: أرامكو تعرض مزيدا من النفط خارج مضيق هرمز مع اتجاه شحنات إلى الصين

سنغافورة – (رويترز): قالت أربعة مصادر مطلعة أمس الأربعاء: إن أرامكو السعودية عرضت مزيدا من النفط للتحميل خارج مضيق هرمز للتحميل في سبتمبر، بعدما باعت ما لا يقل عن أربعة ملايين برميل إلى الصين هذا الشهر. وتشير بيانات الشحن إلى أن أرامكو لجأت إلى نقل الشحنات على متن ناقلات أوقفت أجهزة التتبع الخاصة بها لتفادي الهجمات لدى عبورها المضيق، الذي كان يمر عبره 20 بالمائة من إمدادات النفط والغاز للأسواق العالمية قبل اندلاع حرب إيران في 28 فبراير. وأحجمت أرامكو عن التعليق على الأمر.

وقالت المصادر: إن أرامكو بدأت للأسبوع الثاني على التوالي عمليات بيع للخامين العربي المتوسط والعربي الثقيل لمشترين آسيويين، إذ عرضت شحنات عبر عمليات نقل من سفينة إلى أخرى قبالة الفجيرة في الإمارات أو صحار في سلطنة عمان، وكلاهما خارج المضيق. وقال أحد المصادر: إن الموعد النهائي لتقديم العروض هو يوم أمس الأربعاء.

وجاءت العروض بعد أن أظهرت بيانات شحن من شركتي فورتيكسا وكبلر أن ناقلتي نفط عملاقتين تحملان أربعة ملايين برميل من النفط الخام السعودي تتجهان إلى الصين بعد تحميل الشحنات عن طريق عمليات نقل من سفينة إلى أخرى قبالة سواحل صحار. وأظهرت البيانات أن ناقلة النفط العملاقة (سينجابور بروسبيريتي) نقلت شحنة من الخام السعودي في 22 أغسطس تقريبا إلى الناقلة العملاقة (شين هوي يانغ)، المتوقع أن تصل إلى ميناء نينغبو بشرق الصين في 15 سبتمبر.

وأمس الأول، أظهرت البيانات أن الناقلة العملاقة (ألجيريا بروسبيريتي) نقلت شحنتها إلى الناقلة العملاقة (شين هان يانغ)، المتوقع أن تصل إلى ميناء تشانجيانغ في جنوب الصين في 12 سبتمبر. ووفقا لفورتكسا، ستتلقى سينوبك الشحنتين، وهي أكبر شركة تكرير في العالم. ولم ترد سينوبك بعد على طلبات للتعليق. وباعت أرامكو أيضا ما لا يقل عن أربعة ملايين برميل من الدرجات الأثقل إلى بتروتشاينا وسينوكيم الأسبوع الماضي، بعد استئناف تحميل النفط في ميناء رأس تنورة في وقت سابق من أغسطس.

الكرملين: مدير «سي آي إيه» أجرى في موسكو مباحثات مع الاستخبارات الروسية ولم يلتقِ بوتين

○ جون راتكليف.

موسكو – (أ ف ب): أفاد المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف أمس الأربعاء، بأنّ مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي آي إيه) جون راتكليف، زار موسكو يوم الثلاثاء لإجراء مباحثات «مع الاستخبارات الروسية»، ولكنه لم يلتقِ الرئيس فلاديمير بوتين. وتوجهَ راتكليف إلى موسكو في رحلة غير معلنة الثلاثاء، بحسب ما أعلنت وسائل إعلام أمريكية، ليصبح بذلك أحد أرفع المسؤولين الأمريكيين الذين زاروا روسيا منذ بدء حربها مع أوكرانيا في 2022.

وقال بيسكوف للصحفيين، بينهم مراسلو وكالة فرانس برس، «كانت هناك اتصالات بين أجهزة الاستخبارات، ولكن لم يجرِ أي لقاء مع الرئيس الروسي»، واصفا المحادثات بأنّها «إيجابية» ورافضا التعليق على القضايا التي ركّزت عليها. وأضاف أن بوتين اطلع على تفاصيل المحادثات، لكنه امتنع عن الإجابة عما إذا كانت الحرب الأوكرانية قد نوقشت. وجاءت الزيارة وسط تكثيف الهجمات المتبادلة بين روسيا وأوكرانيا، ما أدى إلى ارتفاع عدد القتلى المدنيين، في ظل تعثر محادثات السلام التي ترعاها الولايات المتحدة.

وقال بيسكوف إن «التواصل بين أجهزة الاستخبارات تطور إيجابي بحد ذاته. من السابق لأوانه تحديد كيفية تأثير ذلك في عملية حل الأزمة في علاقاتنا». وآخر زيارة لمدير وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية لموسكو كانت في نوفمبر 2021، عندما حذر وليام بيرنز روسيا من إرسال قوات إلى أوكرانيا. وبعد أسابيع، شن الكرملين هجومه الذي تحول إلى أسوأ نزاع تشهده أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية. وشاركت «سي آي إيه» في صفقات تبادل أسرى مع روسيا، مثل عملية تبادل كبيرة في منتصف عام 2024.

ولم يذكر الرئيس دونالد ترامب، في مقابلة إذاعية أمس الأربعاء، سببا محددا لسفر راتكليف إلى موسكو، لكنه قال إنها قد تكون مفيدة. وقال ترامب لبرنامج جلين بيك: «قد ينتج عن ذلك... شيء ما الآن. نحن نعمل بجد لإنهاء تلك الحرب»، في إشارة إلى الحرب في أوكرانيا. وردا على سؤال عما إذا كان مدير وكالة المخابرات المركزية قد توجه إلى موسكو لمناقشة إجراء روسي ?محتمل لاختبار حلف شمال الأطلسي أو لمناقشة العقوبات المفروضة على إيران، أضاف ترامب: «لا شيء من ذلك. إنه هناك، كما ?تعلمون، في إطار زيارة شبه روتينية».